الرئيس فهو انتفاض غير مسلّح، وهذه السمة هي أحد عناصر نجاحها واستمرارها وحشر قوات الاحتلال في موقف دفاعي خلافاً للاستراتيجيات الإسرائيلية التي تعتبر الهجوم أحد أركانها.

٥- توافر قيادة سياسية موحدة لها أذرع محلية في المناطق والتجمعات، كلها تتناغم مع نداءات "قوم" بصرف النظر عن شكل العلاقة التنظيمية بين "الموحدة" و"المحليات"، وإن عدم اشتراك الإسلام السياسي المقاوم "حماس والجهاد" في قوم أو المحليات ليس مرده رفض الانتفاضة، فقد انخرط فيها بقوة منذ البدايات ولكن لأسباب أعمّ تتصل بمنظمة التحرير وبرامجها. وفي الميدان جسدت الانتفاضة أوسع وحدة فلسطينية.

٦- تميزت (بالصمود السياسي والميداني، فلم ينجح بطش الاحتلال في كسر إرادتها أو تمرير مشروع بيغن للحكم الذاتي، كما همّشت رجال الأردن إلى درجة أن يلغي الملك قانون الارتباط الإداري والقانوني بالضفة، مثلما لاحقت الانتفاضة بحزم عملاء الاحتلال)[٦٧٥].

٧- اندلعت في الأراضي المحتلة عام ٦٧ بما أفضى لنقل مركز ثقل الثورة الفلسطينية للداخل...

أما ركائز الانتفاضة فهي:

أولاً- الركيزة الميدانية من إضرابات جماهيرية عامة أو محلية، تظاهرات شعبية عارمة أو تحشدات جزئية، متاريس وحواجز في كل مكان، حجارة على نطاق واسع إلى درجة أن تسمى انتفاضة الحجارة بما في ذلك المقلاع والنقافة، المولوتوف، الكمائن الفدائية، المسدسات... البيانات والنداءات والبوسترات... المهرجانات والجنازات الضخمة وبيوت العزاء والمسيرات... فقد اتحدت جميع أشكال النضال ضمن خصوصية فلسطينية. فلا هي انتفاضة مسلحة ولا هي انتفاضة سلمية، إنها وحدة جدلية تتصل بإمكانات الشعب في لحظة محددة وفهم معين لنظرية الانتفاضة.

ثانياً- الركيزة التنظيمية، فقد انتشرت الفصائل الفلسطينية وأدواتها من لجان مقاومة شعبية ولجان ضاربة ولجان وطنية وشتى المسميات... في كل حارة وحيّ وتجمع ومؤسسة، ناهيكم عن الجمهرة غير المنظمة وغير المحزّبة، فالانتفاض أوسع من كل الفصائل والصيغ المنظمة، وإن كانت الفصائل وامتداداتها هي الأكثر تنظيماً وإمكانات، بل هي ضمانة استمراريتها سنوات.

---

٦٧٥) نشرة الثورة مستمرة- الجبهة الشعبية في الأراضي المحتلة، نيسان/١٩٨٩